

١٠٠٠ كلمة قرآنية

شذا صالح المسند

ملخص تنفيذي

جاء في سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في الباب الثاني المادة الثامنة والعشرون: " غاية التعليم فهم الإسلام فهمًا صحيحًا متكاملًا، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا، واكسابه المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، وتطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في بناء مجتمعه "١.

وفي الفصل الخامس من هذه الوثيقة جاءت الإشارة إلى مدارس تحفيظ القرآن الكريم ومعاهده في المادة رقم ١٧٣: " تعمل الدولة على إشاعة حفظ القرآن الكريم، ودراسة علومه، قياماً بالواجب الإسلامي في الحفاظ على الوحي، وصيانة تراثه. "٢ اقتبست مدرستنا رسالتها من أنوار هذه السياسة: " تعمل مدارس الرواد على إعداد جيل من الشباب المسلم، بتربيته التربوية الإسلامية، وتنشئته النشأة الصالحة، وتعليمه العلوم النافعة، ليكون قوي الإيمان، صحيح العقيدة والمنهج، حسن الخلق والسلوك، قوي الجسم، سليم البنية، متوازن الشخصية، مهتدياً بهدي الإسلام، حاملاً له رسالة خير للعالمين، واسع الثقافة نافعاً لمجتمعه، معتزاً بدينه ولغته العربية، وتاريخ أمته وحضارتها، وخصوصية بلاده في خدمة الحرمين الشريفين مقبلاً على الحياة بوعي وجد ونشاط ومسؤولية ".

ولما كان الأمر كذلك حرصنا في حصص تعليم القرآن الكريم على ترجمة رسالتنا إلى واقع، تحقيقاً لسياسة مملكتنا في التعليم. ليكون القرآن منج حياة وحياة قلب شعار رفعاها في مدارس الرواد قبل عامين نسعى لتحقيقه من خلال خطة متدرجة لمساعدة الطالبات على تعلم القرآن الكريم وتثبيت حفظه وتدبره والعيش في ظلاله واكتساب الملكة اللسانية. برنامج ١٠٠٠ كلمة قرآنية برنامج بهدف إلى إثراء الطالبات بأكثر من ألف قرآنية من مقرر القرآن الكريم بحيث تصبح ضمن النسيج اللغوي عند الطالبات.

المقدمة

قال ابن تيمية رحمه الله:

"واعلم أن اعتياد اللغة يؤثر في العقل، والخلق، والدين تأثيراً قوياً يَبِيناً، ويؤثر أيضاً في مشابهة صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين، ومشابهمهم تزيد العقل والدين والخلق.

وأيضاً فإن نَسَس اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

ثم منها ما هو واجب على الأعيان، ومنها ما هو واجب على الكفاية، وهذا معنى ما وفي حديث آخر عن عمر - رضي الله عنه - أنه قال: «تعلموا العربية فإنها من دينكم، وتعلموا الفرائض فإنها من دينكم» وهذا الذي أمر به عمر - رضي الله عنه - من فقه العربية وفقه الشريعة، يجمع ما يحتاج إليه؛ لأن الدين فيه أقوال وأعمال، وفقه العربية هو الطريق إلى فقه أقواله، وفقه السنة هو فقه أعماله. "٣ وفي "صبح الأعشى": (قال صاحب "الريحان والريهان": ولم يزل الخلفاء الراشدون بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - يحثون على تعلم العربية، وحفظها والرعاية لمعانيها، إذ هي من الدين بالمكان المعلوم، والمحل المخصوص).٤.

عقد ابن خلدون في مقدمته فصلاً (في أن اللغة ملكة صناعية) وقال: (اعلم أن اللغات كلها شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في

اللسان؛ للعبارة عن المعاني. وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها...، والمكلمات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال؛ لأن الفعل يقع أولاً وتعود منه للذات صفة، ثم تكرر فتكون حالاً - ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة - ثم يزيد التكرار فتكون ملكة، أي صفة راسخة. فانكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم، يسمع كلام أهل جيله، وأساليبهم في مخاطبتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم، كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها، فيلقنها أولاً، ثم يسمع التراكم بعدها فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سماعهم لذلك يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم، واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة ويكون كأحدهم) ٥

الدراسات السابقة

وقد جاءت البحوث والدراسات الميدانية ببيان أثر حفظ القرآن الكريم وتلاوته في زيادة الثروة اللغوية من الألفاظ والتراكيب ومنها: دراسة الدكتور سعيد بن فالح الغامسي، بعنوان: دور القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة. وأجريت الدراسة على (١٢٠) طالباً في الصف السادس؛ ستون طالباً من طلبة مدارس تحفيظ القرآن الكريم، ومثلهم من طلبة المدارس العادية.

دراسة الدكتورة هانم بنت حامد ياركندي، بعنوان: الفروق في مهارات القراءة والإملاء والحساب بين طالبات تحفيظ القرآن الكريم والمدارس العادية في الصف الرابع الابتدائي بمكة المكرمة. وأجريت الدراسة على (١١٨) طالبة؛ ثمان وأربعون من طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم، وسبعون طالبة من طالبات المدارس العادية.

دراسة الدكتور محمد موسى عقيلان، بعنوان: دراسة استطلاعية للعلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. وأجريت الدراسة على (١٠٠) طالب من طلبة مدرستين من مدارس شرق الرياض. دراسة عادل أحمد عجيبي، عن: أثر مستوى حفظ القرآن الكريم على التحصيل في بعض مهارات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية. وينظر في هذه الدراسة: الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الدينية، لمصطفى موسى: ٣٥٧.

القرآن الكريم وتنمية المهوبة ٦

تعد قراءة القرآن العظيم وحفظه والتأمل في أسرارهِ وتركيبه اللغوية وألفاظه من أهم معينات تعلم اللغة العربية الفصحى وتكوين ملكة البلاغة والطلاقة في التعبير عن الذات وعن الأشياء، كما أنه يوسع المدارك المعرفية وينمي الخيال. وكما يرى علماء علم النفس أن الذكاء والقدرة على الإبداع والابتكار مرتبطان بالانضج اللغوي والفكري.

ثراء القاموس اللغوي أساس الخيال الإبداعي:

يبدأ الطفل العادي في تفكيك الرموز وربط الألفاظ بالمعاني في عمر الثلاثة سنوات، وتشير الدراسات التربوية أن معظم الأطفال الموهوبين لديهم ملكة الثراء اللغوي والتي تبدأ في الظهور منذ السنة الأولى من العمر، لذلك لا يمكن تحديد عمر موحد لجميع الأطفال في تحديد بداية التطور اللغوي بدقة.

يتمتع الموهوب الصغير بقدرات عالية في تخزين الألفاظ وربطها بالمدلول الحسي لها، ونظم جمل طويلة ذات معنى، وتفكيك الرموز، والقدرة على تتبع الأحداث، لذلك من المهم البدء المبكر في بناء القاموس اللغوي للطفل الموهوب، فذلك يحفز التفكير المبدع ويشحن الخيال لديه. ويعد مقرر حفظ القرآن الكريم مادة تعليمية دسمة لتحفيز ملكات الخيال المبدع عند الأطفال، وإذا أصبح القرآن الكريم رافداً رئيسياً لقاموس الطفل الموهوب، فستتحقق النتائج التالية:

تعزير النبوغ اللغوي لدى طفلك.

تعلم الطلاقة والمرونة في القراءة والوصول للمعنى.

تعليم التفكير من خلال التأمل في آيات الله.

الارتباط العاطفي بين الطفل والقرآن الكريم.
بناء قاعدة لغوية تستند على لغة القرآن.
تنشيط ملكات الخيال لدى الطفل.

برنامج ١٠٠٠ كلمة قرآنية وتنمية الموهبة

البرنامج هو أحد وسائل الوصول إلى الغاية الكبرى التي يعمل من أجلها فريق العلوم الشرعية وهي تحقيق الهدف من نزول القرآن؛ ليكون القرآن منهج حياة وحياء وقلب.
وللوصول إلى هذه الغاية - بإذن الله تعالى - قام البرنامج على أربع ركائز أساسية انتُخبت من مصفوفة القيم الخاصة بالفريق ٧، وهذه الركائز الأربع وهي:
أ- تدرك الطالبة حقوق خالقها عليها من خلال فهم المراد من آياته.
ب- تستمتع بالجمال، فتستطيع التعبير عنه بطلاقة وفصاحة عن طريق الكتابة والوصف واللقاء.
ت- تشعر بالأمان والتقبل النفسي، وذلك من خلال إكسابها مهارات لغوية واجتماعية ومهارة التعبير عن الذات بوضوح الذي يجعلها تشعر بالتميز عن الأطفال بمثل عمرها ٨.
ومن غايات البرنامج أن تنتهي الطالبة في المرحلة الابتدائية لمرحلة التدبير في المرحلة المتوسطة.

الأهداف الإجرائية

يهدف البرنامج إلى أن تكون الطالبة قادرة على:

١. بيان معاني الكلمات القرآنية الغربية في جميع ما حفظته في سنوات دراستها.
٢. إعطاء بدائل فصيحة للكلمات العامة.
٣. التحدث بالفصحى.

أسئلة البرنامج

- لبرنامج ١٠٠٠ كلمة قرآنية سؤالان، أتوقع الإجابة عنهما إيجاباً بعد انتهاء المراحل الأولى للبرنامج وهما:
- ١/ هل ستصبح الطالبة الخاضعة للبرنامج بعد انتهاء المرحلة الابتدائية قادرة على فهم أغلب مفردات القرآن الكريم؟
 - ٢/ هل سيقبل عدد حالات ضعف حفظ القرآن المسجلة في مدرستنا والتي سببها ضعف الثروة اللغوية؟
- تظهر النتائج بعد ست سنوات من الآن، إذ إن طالبات الصف الأول من العام الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧ هـ من مجال الدراسة.

أدوات الإجابة عن الأسئلة :

- ١/ الاختبارات التحصيلية في معاني الكلمات القرآنية، وسيتم اختبار الطالبات الخاضعات للبرنامج بعد ست سنوات من بداية التطبيق أي الصف السادس الابتدائي بنظام الاختيار من متعدد في جميع ما تم حفظه.
- ٢/ اختبار مهارة الطلاقة في استحضار معاني الكلمات القرآنية في المهرجان الختامي من كل عام دراسي ٩.
- ٣/ متابعة الأرقام المسجلة في حالات ضعف حفظ القرآن ومقارنتها بالأرقام القياسية المسجلة قبل تطبيق البرنامج.
- ٤/ الزيارات الميدانية لحصص القرآن الكريم من قبل المشرفة.

مدة اكمال مراحل البرنامج:

ست سنوات دراسية.

منهجية البرنامج**١ / المرجع المعتمد في البرنامج:**

كتاب السراج في غريب القرآن الكريم تأليف د. محمد الخضير.

٢ / كلمتان يومياً:

تتعلم الطالبات الكلمات القرآنية بمتوسط كلمتين يومياً ضمن وسائل إثرائية ومساندة، بما قد يصل إلى ٢٠٠ كلمة في الفصل الدراسي الواحد.

٣ / الكلمات القرآنية ضمن النسيج اللغوي:

تستخدم المعلمة الكلمات القرآنية قدر المستطاع وفي السياق المناسب في الحوار مع الطالبات لتصبح ضمن النسيج اللغوي.

٤ / قوائين البرنامج:

- النجاح نسبي: تقدم الطالبة هو نجاحها أيًا كانت نسبة تقدمها.
- الوفرة لا الندرة: ففي العالم متسع لجميع الناجحين.

٥ / مهرجان ١٠٠٠ كلمة الختامي:

وسيلة وليس غاية، وسيلة لإكساب الطالبات الجرأة والثقة بالنفس ومواجهة الجمهور واستعراض متانة الحفظ باستخدام مهارة الطلاقة.

مراحل البرنامج

يمر البرنامج بعدة مراحل قبل اكماله:

- المرحلة الأولى: تطبيق البرنامج على الصف الأول والرابع الابتدائي.
- المرحلة الثانية: تطبيق البرنامج على الصف الأول والثاني والرابع والخامس الابتدائي.
- المرحلة الثالثة: تطبيق البرنامج على الصف الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس الابتدائي.
- المرحلة الرابعة: اختبار صحة الفرضيات ١٠ وتحديد درجة تحققها عند الطالبات
الابتدائي من عام ١٤٢٧هـ واللاتي خضعن للبرنامج لمدة ست سنوات دراسية.
الموعد المحدد لاختبار صحة الفرضيات عام ١٤٤٢هـ - بإذن الله تعالى -.

آليات البرنامج

تلخصت آليات البرنامج في النقاط التالية:

١. تحليل محتوى المقرر لتحديد الكلمات القرآنية الغريبة في كل مرحلة دراسية.
٢. تصميم سجلات مساندة لتثبيت المعاني ولسهولة مراجعتها.

٣. تصميم أنشطة صفيية وغير صفيية متنوعة لجعل الكلمات القرآنية ضمن النسيج اللغوي لدى الطالبات.

٤. تدريب الطالبات على مهارات:

• الطلاقة في استحضار المعاني.

• وفي مراحل متقدمة: التعبير الكتابي والشفوي باستخدام الكلمات القرآنية.

٥. إقامة مهرجان ١٠٠٠ كلمة قرآنية نهاية كل فصل دراسي لدعم وتعزيز الطالبات واستعراض مهارتهن أمام الجمهور.

لأدوات التحفيز في تعليم القرآن الكريم شروط وضوابط تقرر قيمة العدالة، التعاون، البر، وحب التعلم.

نرفع شعار " لستُ أفضل من أحد ولا أحد أفضل مني "، ولا نجشع التنافس مطلقاً.

وكل أداة مستخدمة في حصص القرآن الكريم لابد أن تخضع للفحص ورؤية مدى مناسبتها لخصائص المرحلة العمرية والقيم

القرآنية فهي أدوات تحفيز وتعزيز في آن واحد.

شروط إجازة أدوات التحفيز:

١/ أن يكون لكل طالبة أداة مستقلة.

٢/ أن تحقق مبدأً نسبياً النجاح، نجاح الطالبة بنسبة تقدمها نهاية الفصل الدراسي أيا كانت نسبة التقدم.

٣/ أن تقرر مبدأ الوفرة لا ندرة، ففي العالم متسع لكل الناجحين.

الألعاب التعليمية

صدرت هذا العام اللعبة التعليمية الأولى لبرنامج ١٠٠٠ كلمة قرآنية لعبة الذاكرة واهداء جميع الطالبات المشاركات في مهرجان

١٠٠٠ كلمة قرآنية نسخة منها.

لعبة الذاكرة ١١ :

شرح اللعبة :

تحتوي اللعبة على ثلاثين بطاقة كتب عليها كلمات قرآنية ومعانيها مما تعلمت التلميذة في مقرر حفظ القرآن.

توضع البطاقات على ظهرها ويحاول المتسابقون معرفة مكان المعنى المناسب للكلمة القرآنية.

اللاعب الفائز الحاصل على أكثر عدد من البطاقات.

الهدف منها :

١/ تمرين الذاكرة اللغوية والذاكرة البصرية.

٢/ تنمية ملكة القراءة السريعة.

عدد اللاعبين:

(٢ - ٤)

النتائج

كان من نتائج المرحلة الأولى ما يلي:

١/ اكتسب الطالبات في الصف الأول بمساراته معنى قرابة ٥٠ كلمة قرآنية.

- ٢/ اكتسب الطالبات في الصف الرابع مسار التحفيظ معنى قرابة ١٠٥ كلمة قرآنية.
- ٣/ تقلصت حالات ضعف حفظ القرآن الكريم عن الرقم القياسي في كل فصل دراسي، حيث لم تسجل حالات ضعف في الفصول المطبقة للبرنامج بحسب تقارير المعلمات.
- ٤/ قدرة الطالبة في الصفوف الأولية على إنشاء جملة مفيدة باستعمال الكلمات القرآنية.
- ٥/ قدرة الطالبة في الصف الرابع على كتابة قصة قصيرة باستخدام من ثلاث إلى خمس كلمات قرآنية. ١٢.

نتائج اليوم الختامي:

الصف الأول الابتدائي:

أعلى رقم سجل في الدقيقة الواحدة هو ٢٢ كلمة للتعليم العام والمطور، و٢٦ كلمة للتحفيظ.

عدد الطالبات	المسار	المعلمة المنفذة	عدد الكلمات	عدد الطالبات اللاتي أُجبن عن جميع الكلمات
٢٠	عام	أفنان الركن	٢٢	١٣
٦	مطور	شيخة العنزي		٢
١٧	تحفيظ	مها الهاجري	٢٦	٤
مجموع الطالبات		٤١		١٩

• الصف الرابع الابتدائي:

أعلى رقم سجل في الدقيقة الواحدة هو ١٨ كلمة تلاها تسجيل ١٧ كلمة.

عدد الطالبات	المسار	المعلمة المنفذة	عدد الكلمات	عدد الطالبات اللاتي سجلن الرقم القياسي
	تحفيظ	فوزية الأحمري	١٠٥	٢
٦		منال الجاسر		٢
مجموع الطالبات		١٢		٤

استطلاع رأي أمهات الطالبات

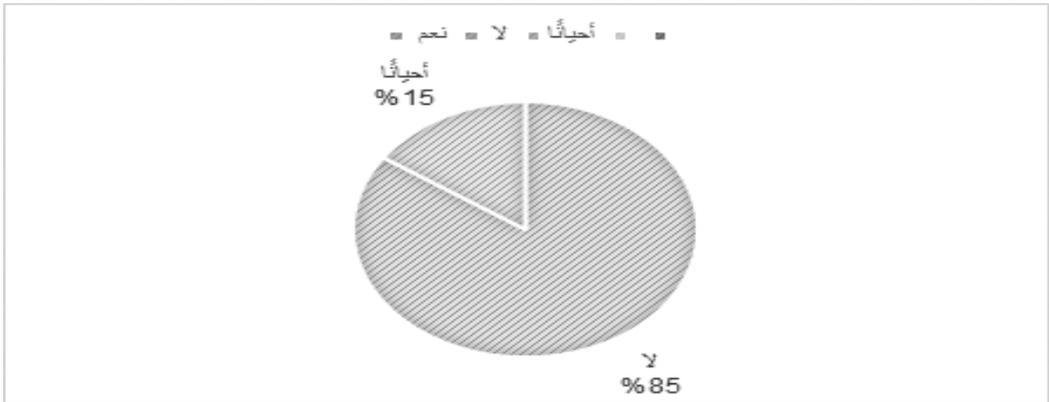
تم إنشاء استبيان الكتروني لمعرفة انطباعات أمهات الطالبات وآرائهن المعينة على تطوير البرنامج ١٣.

<https://goo.gl/forms/Z٢٦jCVAVUxdHolvD٢>

السؤال الأول: المؤهل الدراسي:



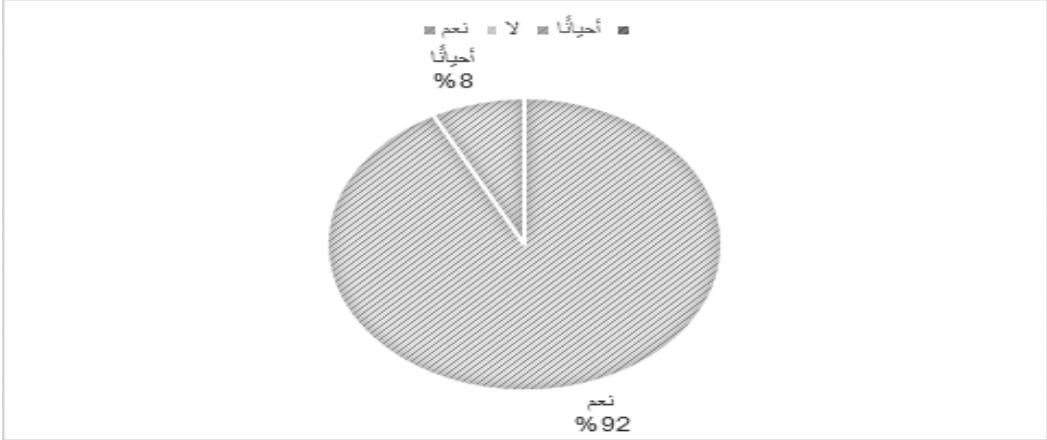
السؤال الثاني: هل وحدت ابنتك صعوبة في حفظ واستظهار معاني الكلمات القرآنية:



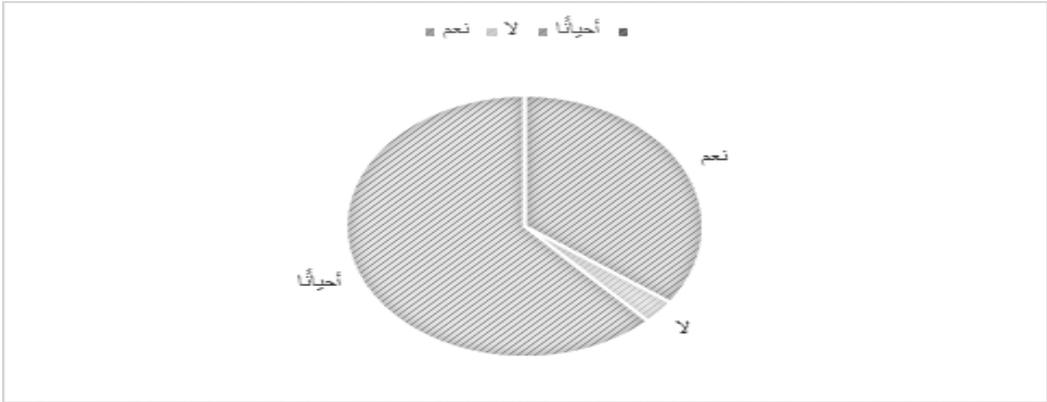
السؤال الثالث: هل لمست فرقاً في الطلاقة اللفوية لدى ابنتك نتيجة لحفظ معاني الكلمات القرآنية؟



السؤال الرابع: هل وجدت أثر حفظ ابنتك لمعاني الكلمات القرآنية على إتقان حفظ الآيات؟



السؤال الخامس: هل تستطيع ابنتك وضع الكلمات القرآنية المحفوظة في جملة من إنشائها؟



التوصيات

- بعد انتهاء المرحلة الثانية من التنفيذ خرجت بهذه التوصيات بناء على الإحصائية:
- ١/ التركيز على الكلمات القرآنية ومعانيها بشكل أكبر، وتدريب الطالبات على مهارة الطلاقة، بحيث تضع كل معلمة خطة خاصة بالأنشطة الصفية وغير الصفية المساندة.
 - ٢/ تعزيز التواصل بين المدرسة والبيت من خلال تصميم أنشطة مساندة للأسرة.
 - ٣/ الانطلاق من إحصاءات المرحلة الأولى بحيث تكون نسبة النمو ٢٠% في العام القادم.
 - ٤/ إخضاع المعلمات المنفذات لبرنامج ١٠٠ كلمة قرآنية لبرامج تدريبية وإثرائية خاصة تساعدن على التنفيذ بطرق إبداعية.
 - ٥/ تصميم كتاب نشاط إثرائي للصف الأول والثاني الابتدائي لتعليم الكلمات القرآنية المقررة.
 - ٦/ حماية البرنامج، من خلال اختيار المعلمات المناسبات والعمل على استقرارهن حتى لا يتحول إلى مضامين شكلية فارغة المحتوى.
 - ٧/ تعميم الفكرة على مدارس تحفيظ القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية.

الملاحق

انتاج الطالبات:



(١)

قصة قصيرة من تأليف الطالبة حور الشايع من الصف الرابع تحفظ



جمل قصيرة مصورة من كتابة الطالبة ريناد الحقباني الصف الثاني

الهوامش:

- ١ سياسة التعليم في المملكة ص ٢
- ٢ المرجع السابق.
- ٣ تهذيب اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية (٩٢-٩٣/١)
- ٤ صبح الأعشى، للقلقشندي (١/١٦٨)
- ٥ مقدمة ابن خلدون (٢/٢٥٨)
- ٦ مقال منشور على موقع موهبة بعنوان حفظ وقراءة القرآن منهج في تربية الموهبين الصغار- كتبه فريق تحرير البوابة <http://www.mawhiba.org/articles/Pages/Details.aspx?str=١٢٠.٤٦bc٥١e٤-٢c٤b٤٥١-a٢١-٨٦٨٨-c٤٤٤f٨fdda>. بتصرف يسير
- ٧ سبق بيانها.
- ٨ سيأتي في الملاحق شواهد لأعمال الطالبات القصصية باستخدام الكلمات القرآنية.
- ٩ يأتي بيان لنتائج المرحلة الأولى.
- ١٠ ذكرتها في التقرير ص ٥.
- ١١ اللعبة مرفقة مع التقرير.
- ١٢ مرفق نموذج في الملاحق.
- ١٣ وفي الملاحق تم إدراج آراء أرسلتها بعض الأمهات بخط اليد إلى المعلمات.

المراجع:

١. Rebecca Brent Richard M. Felder . (بلا تاريخ) . × مقالة Cooperative Learning .
<http://www.sst٥.com/TrainIstrateegPrint.aspx?IS=١> مقالة (بلا تاريخ) .
- ابن خلدون . (بلا تاريخ) . مقدمة ابن خلدون .
- إسلام محمد . (بلا تاريخ) .
<http://www.teachingskills.org/٠١/٢٠١٤/projects-based-learning/>
موقع مهارات التدريس .
- حسن زيتون . (٢٠٠٣) . استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم . القاهرة: عالم الكتب .
- ساسة التعليم في المملكة العربية السعودية . (بلا تاريخ) .
- شيخ الإسلام ابن تيمية . (بلا تاريخ) . تهذيب اقتضاء الصراط المستقيم .
- فلاح العطوي . (٢٠١٥) . مجلة المعرفة .
- يوسف العليوي . (بلا تاريخ) . أفر تعلم القرآن الكريم في اكتساب الملكة اللسانية .